بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

إنَّ الحمدَ لله، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شُرورِ أنفسنا ومن سيئاتِ أعمالنا، مَن يَهدِه اللهُ فلا مُضلَّ له، ومَن يُضلِلْ فلا هاديَ له، وأشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه.

أما بعد،

فإن في التراث اليمني الإسلامي نصوصًا مغمورة في مجالات متعددة، ولا سيما مجال علم النحو، الذي لا يعرفه كثير من الباحثين المتخصصين فضلاً عن غيرهم، وكتاب (**الإغراب في تيسير الإعراب**) واحد من تلك الآثار النحوية المغمورة التي لا يعرفها إلا قلة من الناس لعلامة اليمن في نهاية القرن العاشر الحسن بن أحمد الجلال، والذي يمثل شخصية من الشخصيات الفريدة، إذ كان فقيهًا ونحويًا في آن واحد.

❊ ولقد دفعني إلى هذه الدراسة ثلاثة أمور:

أولاً ـ المكانة العلمية الرفيعة لصاحب الكتاب، فهو ليس نحويًا فحسب، بل منطقي، وفقيه، وصل إلى درجة الاجتهاد، ومفسر، وشاعر، وأديب.

ثانيًا ـ إن الجلال شخصية فذة، غير أنها لم تأخذ نصيبها من الشهرة على الرغم من أنه عالم مبرز له مؤلفات كثيرة في شتى العلوم، وله آراء نحوية، ليس في كتابه هذا فقط، وإنما في سفره العظيم (شرح كافية ابن الحاجب) الذي سماه (المواهب الوافية بمراد طالب الكافية).

ثالثًا ـ قيمة الكتاب العلمية على الرغم من صغر حجمه، فإنه حوى كثيراً من الموضوعات النحوية الموجزة والآراء الاجتهادية التي انفرد بها عن النحاة.

* وأما منهجي في هذه الدراسة فيمكن إجماله فيما يأتي:

القسم الأول، ويشمل:

ـ **المقدمة:** وتتضمن الأسباب الدافعة لدراسة هذا الكتاب والمنهج الذي سرت عليه في الدراسة والتحقيق.

ـ **تمهيد:** وتناولت فيه الحياة السياسية والفكرية في عصر المؤلف.

ـ **الفصل الأول:** حياة المؤلف والتعريف بمصنفاته.

ـ **الفصل الثاني:** الإغراب في تيسير الإعراب، دراسة وتحليل.

القسم الثاني: تحقيق الكتاب.

ولما كان الهدف من التحقيق نشر النصوص المحققة، وإثبات صحتها وإخراجها إلى حيز الواقع للاستفادة منها، كان عملي في التحقيق يتلخص في النقاط الآتية:

١ـ نشر نص الكتاب مضبوطًا بالشكل لما يُشكل قراءته.

٢ـ إصلاح كل تصحيف أو تحريف وقع في النص، وإثبات الصواب والإشارة إلى ذلك في الهامش.

٣ـ نشر الكتاب وفق القواعد الإملائية الحديثة، وإصلاح الخطأ الإملائي، أو الإعرابي في النص، والإشارة إلى ذلك في الهامش مع استعمال علامات الترقيم المتعارف عليها.

٤ـ تقديم ترجمة موجزة للأعلام المشار إليهم في الكتاب.

٥ ـ بيان معاني المفردات اللغوية الغريبة في النص، والتعليق على المسائل التي رأيتُ أنها بحاجة إلى مزيد إيضاح وبيان.

٦ ـ تخريج الأقوال إلى قائليها إن وجدتُ إلى ذلك سبيلاً.

٧ ـ تخريج الآيات القرآنية إلى سورها وأرقامها.

٨ ـ تخريج الأشعار والأمثال من مظانها.

٩ ـ وضع عناوين لموضوعات الكتاب المتنوعة لتقريبها للقارئ، ووضعها بين حاصرتين (. .).

١٠ ـ عمل فهرس للمصادر والمراجع، وفهرس عام لموضوعات الكتاب.

وقبل الختام لا يفوتي أن أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الجميل، وأسمى آيات التقدير، لفضيلة الأستاذ الدكتور/ أسامة طه الرفاعي، أستاذ النحو والصرف ـ بجامعة إب ـ، المشرف على هذه الرسالة على ما أولاه وقدمه خلال إشرافه على رسالتي هذه من العناية البالغة، والجهد الكبير في التوجيه والإرشاد والتصحيح، فهو والله كان نعم الرجل العالم، العارف، الخلوق، البشوش، الصبور، فشكر الله له ذلك، وأثابه، وجعل كل ما قدمه وبذله في ميزان حسناته، ورفع درجاته في العليين . . آمين.

كما أشكر أبا معاذ البعداني الذي كان صاحب الفكرة والتشجيع لهذه الدراسة، والباذل كل ما في وسعه حتى أنهيت هذا الجهد، فجزاه الله عني خير الجزاء، وجعله من المقربين في مقعد صدق عند مليك مقتدر، وأشكر كذلك فضيلة الشيخ الدكتور/ حسن بن محمد شبالة، الذي فتح قلبه، قبل أن يفتح مكتبته الزاخرة بالعلوم والمعارف، والتي كان المعول عليها ـ بعد الله ـ في هذا البحث، فله مني الشكر والعرفان، ومن الله الغرف العالية في الجنان.

وأشكر كذلك الشيخ الفقيه والمؤرخ النبيه ونيد الربيعي، الذي كان له قصب السبق في مساعدتي لتحقيق هذه الرسالة، وتزويدي بالمراجع التاريخية لعصر المؤلف، فجزاه ربي خير الجزاء، وجعل ما قدمه ذخرًا له في دار البقاء، وإن نسيت فلا أنسى الأخ اللبيب، والصديق الحبيب عبد المؤمن بن علي، الذي اجتهد في كتابة هذه الرسالة على الحاسوب وإخراجها بهذه الصورة، فله مني ألف تحية.

وأعم بالشكر الوافر كل من مَدَّ إليَّ يد العون بتوجيه، أو إرشاد، أو نصح، أو مساعدة، أو إعارة لبعض المصادر والمراجع، فجزى الله الجميع جزاء الأبرار . . آمين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.